

قلق المستقبل وعلاقته بفعالية الذات لدى طلاب الجامعة دراسة ميدانية ببعض المؤسسات الجامعية بالجزائر العاصمة

د/عيب غنية

قسم علم النفس - جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر 2

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على علاقة قلق المستقبل وفعالية الذات لدى طلاب الجامعة، إلى جانب دراسة الفروق في قلق المستقبل وفعالية الذات وفق متغير التخصص. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينته 200 طالبا وطالبة من طلبة جامعة الجزائر 2 وجامعة هواري بومدين، وقد استخدمت الباحثة مقياس قلق المستقبل لـ زينب شقير 2001 ومقياس فعالية الذات لـ العدل 2001 ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث: وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين قلق المستقبل وفعالية الذات لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق في قلق المستقبل تعزى لمتغير التخصص، ووجود فروق في فعالية الذات لصالح طلاب ذوي التخصص العلمي.

الكلمات المفتاحية: قلق المستقبل - فعالية الذات - الطلبة

Résumé: La présente étude vise à identifier la relation entre l'anxiété d'avenir et l'auto-efficacité chez les étudiants universitaires, et l'étude de l'existence ou la non existence des différences statistiquement significatives dans le degré de l'anxiété d'avenir et dans l'auto - efficacité selon la variablespécialité académique, L'approche analytique descriptive à été adoptée. et pour atteindre notre objectif nous avons choisi une population composée de deux cents(200) étudiants et étudiantes, de l'université d'alger 2 et de Haouariboumediene. Le matériel de l'étude est basé sur deux échelles: l'échelle d'Anxiété d'avenir de ZainabShuqair et l'échelle d'Auto - efficacité de EL Adel. Les résultats obtenus montrent l'existence d'une relation corrélacionnelle positive statistiquement significative entre Anxiété d'avenir et Auto - efficacité dans l'échantillon. Les résultats ne font pas apparaitre de différences significatives au niveau d'anxiété d'avenir en fonction de la spécialité académique, Par contre des différences sont apparues dans l'auto- efficacité en faveur des étudiants de Spécialité scientifiques.

mots clés: Anxiété d'avenir-Auto-efficacité - Etudiants .

1- مقدمة:

تعد الجامعة من أهم بيئات التفاعل الاجتماعي للطلبة، حيث تقوم بدور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتحديد مستقبلهم. والجامعة هي إحدى المؤسسات الاجتماعية الفعالة لتعزيز الأنماط السلوكية المقبولة، وتشجيع القيم والاتجاهات النفسية الإيجابية التي يحرص عليها المجتمع الحديث، ولذلك فإن حياة الشباب قد تجابه العديد من المعوقات التي قد تدفعه، في كثير من الأحيان، إلى الشعور بالاضطراب والقلق كنتيجة لأحداث الماضي المؤلمة وامكانات الحاضر المتواضعة، ومن ثم يتكون لديه الشعور بالقلق تجاه المستقبل. ويشير زاليسكي (Zaleski, 1996) إلى أن قلق المستقبل يعد أحد المصطلحات الحديثة على بساط البحث العلمي، كما يرى أن كل أنواع القلق المعروفة لها بعد مستقبلية. وقلق المستقبل ظاهرة تستحق الدراسة لدى طلبة الجامعة لأن الحياة الجامعية مليئة بالظروف المثيرة للقلق سواء على الصعيد الدراسي أو الاجتماعي (Zaleski, 1996: 18). وفي ذلك يشير الصافي (2001) إلى أن الجامعة هي المؤسسة التي تحتضن شريحة مهمة وكبيرة من شرائح المجتمع وهي شريحة الشباب، حيث يعد الشباب أهم قوة بشرية لأي مجتمع من المجتمعات، فهم مصدر الطاقة والتجديد والانتاج. ولهذا تعمل الدول على توفير المؤسسات التربوية، والاجتماعية من أجل إعدادهم الإعداد المناسب الذي يؤهلهم لاستلام زمام المسؤولية، والمشاركة في عملية تحقيق حاجات الأمة وتطورها نحو الأفضل. حيث تبدو أثناء الدراسة الجامعية بعض الظروف المثيرة للقلق سواء على الصعيد الدراسي مثل الانحياز والتحصيل والتفوق أو على الصعيد المهني الوظيفي والطموح المستقبلي (حنتول، 2: 2012). كما وجدت دراسة سعود (2005) أن قلق المستقبل لدى طلاب وطالبات الجامعة مرتفع، وبشكل ظاهرة واضحة لمجتمع مشحون بعوامل كثيرة ومجهولة المصدر تؤدي تفاعلاتها الاقتصادية والاجتماعية والصحية والبيئية وغيرها إلى نتائج عكسية على سلوك الأفراد، حيث أن هذه الظاهرة تمس وجود الفرد والمجتمع، وبالتالي أصبح عدم الوثوق بالمستقبل سمة نفسية ترم بشريحة الشباب، كما تنفق مع ماتوصلت إليه دراسة السبعواوي (2007) أن قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة جاء

بدرجة مرتفعة (غزالي، 2016: 94- 95). هذا يؤكد ما أشار إليه أيضا الزبيدي (1998) بأن القلق من المستقبل هو من أهم خمس مشكلات يعاني منها الطلاب في الجامعة (محمد، د.ت: 326).

ونظراً لاقتران قلق المستقبل بوجود العديد من المعتقدات الخاطئة كالاعتقاد بأن الأشياء الجديدة في الحياة لا يمكن الحصول عليها، مما قد يؤدي بالطالب إلى التشاؤم من المستقبل والتفكير في المستقبل وكذلك الخوف من مشكلات الحياة المستقبلية، والخوف من المرض، الأمر الذي يؤدي إلى ضعف فاعلية ذات الفرد وفقدان الثقة بالنفس. كما أشارت دراسة صبري (2003) إلى أن الأفراد الذين لديهم قلق المستقبل مرتفع يعانون من ضعف الثقة في قدراتهم وارجاع ما يحدث لهم من مواقف غير سارة إلى عوامل خارجية (حنتول، 2012: 7). كما أظهرت دراسة ميرسر (Mercer, 2005) أن فعالية الذات كانت مؤشراً جيداً لأعراض القلق (Blanchet, 2011: 31).

حيث أن قلق المستقبل قد يؤدي إلى ضعف مستوى طموح الشباب ويعطل أهدافه ويفقده القدرة على حل المشكلات مما يؤدي إلى ضعف فاعلية الذات التي ترتبط بعدم التركيز والنقص وتعتبر فاعلية الذات من الخصائص المهمة في مواجهة القلق، كما يرى باندورا (Bandura, 1986) أن فاعلية الذات تعمل على التحكم في أنماط التفكير المثيرة للقلق وتؤثر على مستوى الطموح والانجاز والدافعية والتعلم، ففاعلية الذات ليست فقط تقدير قدرة الفرد ولكن أيضا المعتقدات التي يطورها (المصري، 2011: 3). ويذكر عبد الباقي (2013) أن هناك ارتباط قوياً بين قلق المستقبل وفاعلية الذات (اشتية؛ شاهين، 2015: 320). حيث أن ما يملك الفرد من امكانيات يحدد على أساسه مستوى قلقه. ويشير باندورا أيضاً إلى أن القلق عامل مؤثر في فاعلية الذات والعلاقة بينهما عكسية (Bandura, 1997: 100).

وعلى ذلك يرى جابر أن معظم الناس تعلموا الحكم على ذواتهم من خلال تنفيذ عمل معين في ضوء الاستشارة الانفعالية فالذين يخبرون خوفاً شديداً أو قلقاً يغلب أن تكون فاعليتهم منخفضة (طومان، 2015: 33).

كما بينت دراسة المصري (2011) التي أقامها حول العلاقة بين قلق المستقبل وفاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر، حيث توصلت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين قلق المستقبل وأبعاده وبين فعالية الذات (نفس المرجع السابق:78).

وتبين دراسات اندرو واماكليود (1994) MacloedAndrew أهمية الجانب المعرفي في حدوث القلق المستقبلي إذ أظهرت نتائجه أن الفرد القلق ينشغل مسبقاً بأفكاره، وأن التخزين الأكبر للتفسيرات السلبية وسهولة تواردها إلى ذهنه، تجعل الشخص القلق يعتقد باحتمال النتائج السلبية المستقبلية (سعود وآخرون، د.ت:4). كما أن قلق المستقبل يبدو معرفياً أكثر من كونه انفعالياً، حيث تشكل خصائص الأفكار واحدة من المعوقات المنطقية لقلق المستقبل، أي أن المعرفة أولاً ثم القلق، فيعتبر التمثيل المعرفي أساس قلق المستقبل (Zaleski, 1996:166).

وترى الباحثة أن قلق المستقبل نتيجة حتمية للصراعات والضغوط والاضطرابات التي يواجهها الشاب في الحياة عامة والحياة الجامعية خاصة، ولذلك من الطبيعي أن يشعر الفرد بالقلق، ولكن إذا وصل التفكير في المستقبل إلى حالة يشعر فيها الطالب بالعجز عن مواجهة ضغوط الدراسة والحياة فإن هذا القلق سوف يؤثر على صحته النفسية (حتنول، 2012:4).

وتنعكس خطورة ظاهرة قلق المستقبل سلبي على إدراك الطلاب لفاعليتهم وقدراتهم الذاتية وطموحهم المستقبلي مما يجعلهم عرضة للاضطرابات النفسية والسلوكية والتكيف غير الفعال، وهذا بدوره يؤثر سلبي على مستقبلهم العلمي والعملية، حيث أن المرحلة الجامعية هي قاعدة أساسية لتزويد الطالب بالمعارف التي تمكنه عند التخرج من مواجهة الحياة العملية، ولعل الاهتمام بالبيئة التعليمية للطلاب من جميع جوانبهم يساهم في تدليل كل الصعوبات والعقبات التي يواجهها الطالب في حياته

وانطلاقاً من الواقع العملي الذي تعيشه الباحثة كأحد أعضاء التدريس في الجامعة وملاحظتها لشكوى الطلبة ومعاناتهم يمكن القول أن قلق المستقبل ينشأ نتيجة

للضغوطات والاحباطات التي قد يواجهها الشباب الجامعي في المستقبل وامكانات الحاضر المتواضعة تجعل الشباب الجامعي في قلق دائم، ومما سبق يمكن القول أن قلق المستقبل مشكلة حقيقية تؤرق الطلاب الجامعين، وتؤثر على صحتهم النفسية وتحد من قدراتهم، ودافعيتهم للتعلم، وتزيد من قلق المستقبل لديهم. ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية لتسليط الضوء على مستوى قلق المستقبل وعلاقته بفعالية الذات باعتبارها الحصن المنيع الذي يمكن الطلبة من التحكم في البيئة ومتطلباتها وما يعترضهم من ضغوطات واحباطات، والتي قد تساعدهم على توجيه الطاقات وإدارة الذات في مواقف الألم والتوتر والمعاناة من أجل تحقيق الصحة النفسية.

وعليه تتمحور مشكلة الدراسة الحالية في الاجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: ما

طبيعة العلاقة بين قلق المستقبلو فعالية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة؟

2- فرضيات الدراسة :

تحاول الدراسة اختبار الفروض التالية:

1- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الدرجات التي يتحصل عليها أفراد العينة على أبعاد مقياس قلق المستقبل ودرجاتهم على مقياس فعالية الذات.

2- توجد فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات قلق المستقبل لدى طلاب الجامعة تعزى لمتغير التخصص علمي/ أدبي.

3- توجد فروق دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية لدرجات فعالية الذات لدى طلاب الجامعة تعزى لمتغير التخصص علمي/ أدبي.

3- منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهم بوصفها وصفا دقيقا، ويوضح خصائصها عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها (غزالي، 2016: 92).

4- عينة الدراسة:

لقد تكونت عينة الدراسة من 200 طالبا وطالبة منهم 119 طالب من طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الجزائر 2 و 81 طالبا من طلاب كلية البيولوجيا بجامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا تتراوح أعمارهم من 19 إلى 25 سنة، واختيروا بالطريقة القصدية، خلال العام الدراسي الجامعي 2015/2016م.

5- أدوات القياس:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياسين

1- 5. مقياس قلق المستقبل:

أعد هذا المقياس من طرف زينب محمود شقير (2005) يقيس مستوى قلق المستقبل لدى الفرد ويتكون من 28 بند، ويطلب من المبحوث أن يقوم بالإجابة على بنود المقياس بإعطاء تقدير دقيق يعبر عن رأيه الشخصي في المستقبل، وذلك على مقياس يتدرج من نادرا، أحيانا، كثيرا، دائما، وموضوع أمام هذه التقديرات خمس درجات 4، 3، 2، 1 على الترتيب وذلك عندما يكون اتجاه البنود نحو قلق المستقبل سلبا، بينما تكون هذه التقديرات في اتجاه عكسي 1، 2، 3، 4 عندما يكون اتجاه التقديرات نحو قلق المستقبل إيجابيا، وبذلك تشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع قلق المستقبل لدى الفرد، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية ما بين صفر 112- ولقد قامت معدة المقياس بإجراءات الصدق والثبات الخاصة به مستخدمة في ذلك طريقة إعادة الاختبار، طريقة التجزئة النصفية لإجراء الثبات، وطريقة الصدق الظاهري، صدق المحك، صدق التكوين، الاتساق الداخلي، لإجراء الصدق وتوصلت إلى معاملات ثبات مرتفعة للمقياس (عبد العال، د. ت: 2133).

2.5- مقياس فعالية الذات:

أعد هذا المقياس الباحث عادل لعدل سنة (2001)، ويتكون المقياس من (50) مفردة أمام كل مفردة أربعة اختيارات هي نادرا، أحيانا، غالبا، دائما، تصحح وفق 1، 2، 3،

4 للمفردات الايجابية والعكس للمفردات السلبية، وتعتبر الدرجة المرتفعة على المقياس عن ارتفاع في درجة فعالية الذات، بينما تعبر الدرجة المنخفضة عن انخفاض في درجة فعالية الذات، لحساب صدق المقياس اعتمد معد المقياس على صدق المحكمين وصدق المحك وقد جاء معامل الارتباط مساويا (0,64)، وهو مؤشر لصدق المقياس، كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة معامل الفا وبلغ 0,77 وبطريقة التجزئة النصفية معادلة سبيرمان- براون بلغ 0,83 ومعادلة جثمان بلغ 0,79، و يعد هذا مؤشر جيد للثبات (المشيخي، 2009: 156-166).

6- الأساليب الإحصائية :

للتحقق من فروض الدراسة استخدمت الباحثة الأساليب الاحصائية الآتية:

- 1- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين متغيراتها للدراسة.
- 2- اختبار "ت" للبيان دلالة الفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق وفقا لمتغير التخصص علمي / أدبي.

وتم إجراء جميع هذه الأساليب باستخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

7- اجراءات الدراسة:

تمثلت اجراءات تطبيق أداة الدراسة على النحو الآتي:

بعد تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها ومتغيراتها وتحديد أبعاد قلق المستقبل وفاعلية الذات، أعدت أداة الدراسة، ثم الاجتماع مع أفراد العينة القصدية من طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الجزائر² وطلاب كلية البيولوجيا بجامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا، ووزعت أداة الدراسة، وبعد ذلك جمعت أداة الدراسة وصححت، ودققت وأدخلت إلى ذاكرة الحاسوب، واستخدم نظام SPSS في تحليل البيانات، واستخلاص النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

8- عرض ومناقشة النتائج:

1.8- عرض ومناقشة نتائج الفرض الأول: لفحص ودراسة الفرضية الأولى التي مفادها: «توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الدرجات المتحصل عليها فيأبعاد مقياسقلق المستقبل (القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية، قلق الصحة وقلق الموت، القلق الذهني(قلق التفكير في المستقبل)، اليأس في المستقبل، الخوف والقلق من الفشل في المستقبل والدرجات المتحصل عليها في مقياس فعالية الذات لدى افراد العينة". تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار صحة العلاقة الارتباطية بين الدرجات التي تحصل عليهاالطلبة على مقياس قلق المستقبلبين الدرجات التي تحصلوا عليها في مقياس فعالية الذات، ويمكن توضيح النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم (1): يوضح معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على قلق المستقبل ودرجاتهم على مقياس فعالية الذات.

التغيرات	فعالية الذات
المشكلات الحياتية المستقبلية	*-0.154
قلق الصحة وقلق الموت	** -0.225
القلق الذهني(قلق التفكير في المستقبل)	** -0.416
اليأس في المستقبل	** -0.464
الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	** -0.433
الدرجة الكليةلقلق المستقبل	** -0.467

(*)القيم الارتباطية الواردة في الجدول أعلاه دالة إحصائية عند مستوى 0,05. (**)القيم الارتباطية دالة إحصائية عند مستوى 0,01.

يتضح من جدول (1) أنه توجد علاقات سالبة ودالة إحصائية بين الدرجات التي حصل عليها الطلبة على مقياس قلق المستقبل من ناحية والدرجات التي حصلوا عليها على مقياس فعالية الذات من ناحية أخرى، حيث كانت قيم معاملات الارتباط المعبرة عن هذه العلاقات تبلغ 0,154، 0,225، 0,416، 0,464، 0,433،

0.467 على الترتيب لدى الطلبة وهي معاملات سالبة ودالة إحصائياً عند مستوى 0,01. وهذه العلاقة الارتباطية السالبة تشير إلى أنه كلما زاد قلق المستقبل كلما قل فعالية الفرد الطالب لذاته. مما يفسر أن لقلق المستقبل أثره المؤكد في فاعلية الذات فكلما ارتفع شعور الفرد بالقلق وعانى من التوتر والتفكير السلبي اتجه مستقبه كان ذلك عاملاً أساسياً في انخفاض فاعلية الذات.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات التي توضح العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل وفعالية الذات، ومنها دراسة عبد الباقي (2013) التي أظهرت وجود علاقة بين القلق وفعالية الذات لدى الطلبة الجامعيين (اشتية ؛ شاهين، 2015:320).

كما تبين من دراسة كل من اريك وريكسي (Eric & Rixi, 2008) أن هناك علاقة عكسية بين القلق وفعالية الذات (نفس المرجع السابق، :150). هذه النتيجة أكدتها أيضا عدة دراسات منها دراسة باباك وآخرون (Babak & al, 2008) واهليسيا وآخرون (Iglesia & al, 2005) ورييد ومونسن (Reid & Monsen, 2004) وجودي (Judy, 2005)

وباندورا (Bandura, 2003) وفايد (2003) ورواية دسوقي (1995) وعواطف صالح (2005) إلى وجود علاقة عكسية بين فاعلية الذات والقلق فكلما زاد القلق لدى الفرد انخفضت الفاعلية الذاتية لديه (المشيخي، 2009: 180).

ويؤكد كل من فور ولكستون (2003) أن هناك ارتباط قوي بين القلق وفعالية الذات حيث أنه كلما كان مستوى فاعلية الذات عالي كلما أدى ذلك إلى انخفاض مستوى القلق (Blanchet, 2011:31).

ويؤكد باندورا (Bandura, 1986) أن مفهوم فاعلية الذات يحتل مركزاً رئيسياً في تفسير القوة الانسانية، ففاعلية الذات تؤثر في أنماط التفكير، والتصرفات والاستثارة الانفعالية وكلما ارتفع مستوى فاعلية الذات ارتفع بالتالي الانجاز وانخفضت الاستثارة الانفعالية، ويضيف عبد الحميد (1986) في شأن الاستثارة الانفعالية أن الانفعال الشديد يخفض الأداء عادة، فالذين يخبرون خوفاً شديداً وقلقا حاداً يغلب أن تكون توقعات

فاعليتهم منخفضة (الجاسر، 2007:5). و كان من أهم النتائج التي أشارت لها دراسة باباكو آخرون (2008) أن الذين لديهم فاعلية ذات مرتفعة يستطيعون مواجهة الضغوط وصحتهم النفسية جيدة بينما الذين فاعلية ذات أقل يصعب عليهم التفاعل مع الضغوط ومواجهتها مما يؤدي إلى زيادة التوتر والتعرض للقلق والمرض النفسي (طومان، 2015: 80).

وتفسر الباحثة نتائج هذا الفرض التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين قلق المستقبل وفعالية الذات إلى أن المصاب بقلق المستقبل غالباً ما يعاني من التوتر والعصبية، كما قد يكون لضعف مستوى فعالية الذات من الأسباب المهيأة والمسببة لقلق المستقبل.

كما أنه عندما يكون مستوى قلق المستقبل ذا درجة عالية فإنه يؤدي إلى اختلال في توازن الطالب الجامعي مما يكون له أكبر الأثر على صحته سواء على الناحية النفسية أو الجسمية أو السلوكية ويؤدي ذلك إلى انخفاض الفاعلية الذاتية بسبب النظرة التشاؤمية والسلبية نحو الذات والمستقبل مما ينتج عنه اهتمام متدن بالأهداف المستقبلية بعيدة المدى

2.8- عرض ومناقشة نتائج الفرض الثاني:

لفحص ودراسة الفرضية الثانية التي مفادها: «توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات قلق المستقبل لدى طلاب الجامعة تعزى لمتغير التخصص علمي/أدبي». عن طريق استخدام مقياس قلق المستقبل ومعالجة النتائج إحصائياً بواسطة اختبار (ت) للفروق تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (2): يوضح الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير التخصص علمي/ أدبي.

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الطلاب ذوي التخصص الأدبي		الطلاب ذوي التخصص العلمي		العينة المتغير
		2ع	2م	1ع	1م	
غير دال عند 0.05	1.96	10,19	53,69	9,61	53,66	قلق المستقبل

يتضح من نتائج الجدول (2) أن المتوسط الحسابي لقلق المستقبل بلغ 53,66 لدى الطلبة ذوي التخصص العلمي مقارنة بالمتوسط الحسابي الذي بلغ 53,69 لدى الطلبة ذوي التخصص الأدبي، مما يؤكد عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0,05 في درجات قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة علمي/ أدبي وهذا يدل على أن الطلبة العلميين والأدبيين لديهم مستويات متقاربة من قلق المستقبل وكذلك لديهم درجات متقاربة من القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية، وقلق الصحة وقلق الموت، وقلق التفكير في المستقبل، واليأس في المستقبل، والخوف والقلق من الفشل في المستقبل بشكل متقارب، مما يعطي مؤشر على أن متغير التخصص لدى الطلبة الجامعيين ليس متغيراً مؤثراً على ارتفاع أو انخفاض مستوى قلق المستقبل لديهم، مما يؤدي إلى رفض هذا الفرض.

اتفقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات منها دراسة الغامدي (2012) ودراسة عشري (2004)، ودراسة فضيلة السبعراوي (2006) التي بينت عدم وجود فروقاً في درجة قلق المستقبل بين التخصصات العلمية والأدبية (مساري، 2012: 293).

وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة فرج ومحمود (2006) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة كلية التربية بالأقسام الأدبية والعلمية في قلق المستقبل (الحربي، 2014: 59). بينما أشارت بعض الدراسات إلى أنه توجد فروق بين التخصصات العلمية والأدبية في درجة قلق المستقبل مثل دراسة غالب المشيخي (2009)، نبيل العزاوي (2002) ودراسة الزعي (2002)، دراسة ناهد سعود (2005) (مساري، 2012: 293).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة وهي عدم وجود فروق في قلق المستقبل تعزى لمتغير التخصص أنه لم يكن هناك اختلاف فيما يتعرض له الطلاب من ضغوط نفسية مختلفة نتيجة العديد من المتطلبات والأعباء الملقاة على عاتقهم فإن الحياة الجامعية بجوانبها الأكاديمية والاجتماعية والنفسية والسلوكية تمثل مصادر للضغوط يتعرض لها كل الطلبة في هذه المرحلة، فقد أشار كيسكر (1977) Kisker أن كل مرحلة عمرية لها خصائص مميزة ومواقف ضاغطة وإن طلبة الجامعات يعانون من مواقف وأزمات عديدة

تتمثل في مواجهة الامتحانات والعلاقات مع الزملاء والأساتذة والمنافسة من أجل النجاح والمشكلات العاطفية والتعامل مع مقتضيات البيئة الجامعية وأنظمتها وقوانينها وما تفرضه من قيود على حركتهم وحريتهم (الزبود، د. ت: 3). كما أن المشكلات التي يعاني منها الطلبة لا تختلف باختلاف التخصص، فالبيئة الثقافية والاجتماعية التي تجمعهم هي نفسها(الجامعة) لذلك فما يواجه الطلبة من مشكلات ومتاعب في الدراسة لا يتأثر بنوع التخصص، ومن هنا يزداد قلق الشباب من المستقبل ذلك المجهول بالإضافة إلى إحساسه بالضياع لعدم قدرته على تحقيق فاعليتهم وشعوره أن يكون المستقبل أسوأ من الحاضر الذي يعيشه وضياع العمر دون إنجاز أي شيء. وترى الباحثة أن قلق المستقبل لدى جميع الشباب الجامعي لا يتوقف عند حد التخصص بل كثرت وتعددت أسبابه لذلك من الضروري اهتمام المؤسسات التربوية بمناقشة أسلوب حياتهم Style Life حتى لا يكونوا عرضة للوقوع في برائن الأمراض النفسية، وهذا ما أكدته دراسة ابراهيم محمود (2003) من وجود علاقة موجبة بين انخفاض مستوى التوجه للمستقبل وكل من الاكتئاب والضغط النفسية عند الذكور والإناث في البيئة المصرية والسعودية (المصري، 2011:169).

3. 8- عرض ومناقشة نتائج الفرض الثالث:

لفحص ودراسة الفرضية الثالثة التي مفادها: «توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات فعالية الذات لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير التخصص علمي/ أدبي». عن طريق استخدام مقياس فعالية الذات ومعالجة النتائج إحصائياً بواسطة اختبار (ت) للفروق تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (3): يوضح الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات فعالية الذات لدى طلاب الجامعة يعزى لمتغير التخصص علمي/ ادبي.

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الطلاب ذوي التخصص الادبي		الطلاب ذوي التخصص العلمي		العينة المتغير
		2ع	2م	1ع	1م	
دال عند 0.01	2.57	14,43	140,72	13,8	146,12	فعالية الذات

يتضح من نتائج الجدول (3) أن المتوسط الحسابي لفعالية الذات بلغ 146,12 لدى الطلبة ذوي التخصص العلمي مقارنة بالمتوسط الحسابي الذي بلغ 140,72 لدى الطلبة ذوي التخصص الأدبي، مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.01 ولقد كانت الفروق لصالح الطلاب ذوي التخصص العلمي، مما يعني ارتفاع فعالية الذات لدى الطلاب ذوي التخصص العلمي أكثر من الطلاب ذوي التخصص الأدبي، وهذه النتيجة تؤكد صحة الفرض الثالث من الدراسة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما أكدته دراسة المخلافي أن هناك فروق لصالح طلبة التخصصات العلمية على مقياس فعالية الذات (المخلافي، 2010: 501). وقد أشارت دراسة المشيخي (2009) من أن فاعلية الذات مرتفعة لدى طلاب كلية العلوم مقارنة بطلاب كلية الآداب. ولكن اختلفت مع نتيجة البندري بالجاسر (2007) والتي توصلت في دراستها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات الدراسية المختلفة (الأدبية والعلمية) في فاعلية الذات (المشيخي، 2009: 201).

ويمكن تفسير ذلك إلى ما ذهب إليه المشيخي إلى أن طلاب كلية العلوم أكثر ايجابية من ادراكهم لذواتهم حيث ينظر الطلاب إلى ذواتهم والعالم والمستقبل بشكل ايجابي وبتفاؤل وهذا يزيد احساسهم بالنجاح وأهمقادرون على انجاز الأعمال الصعبة وحل

المشكلات والاعتماد على النفس في تحقيق الأهداف والمثابرة والاصرار مما يزيد ثقتهم بأنفسهم وبالتالي الاحساس بالقيمة الذاتية.

ويؤكد باندورا (1986) Bandura أن العوامل الذاتية التي تناولتها نظرية فاعلية الذات أكدت على أن الاحساس بالقيمة الذاتية جزء هام من فاعلية ذات الفرد (المشيخي، 2009: 202).

وترى الباحثة أن فاعلية الذات لدى طلاب كلية الآداب منخفضة ومتدنية بسبب أن طبيعة الخصائص الانفعالية والاجتماعية التي تسيطر على طلبة ذوي الاختصاص الأدبي التي قد تتصف بالانطوائية وحب العزلة، نتيجة سوء التكيف والتواصل مع الآخرين، والتي توفر قدرا من المشكلات التي يمر بها الطلبة، تجعل منهم غير مدركين لقدراهم وطاقاتهم التي تجعلهم غير قادرين على الثقة بالذات والآخرين، وعليه تنشأ لديهم الرغبة في المثابرة والاصرار لمواجهة المعاناة والصعوبات، مما يجعل الطالب في حالة من الاضطراب تدفع بفاعلية الذات إلى التذبذب والاصطدام بالواقع، مقابل الطموحات والآمال التي يسعى إلى تحقيقها في المستقبل.

9-المراجع :

1.9 – المراجع العربية:

- 1- اشتية، اباد، شاهين، محمد.(2015).قلق البطالة وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة السنة الاخيرة في جامعة القدس، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد 11، عدد 3، ص 319-330.
- 2- الجاسر، البندري عبد الرحمن محمد.(2007). الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات وادراك القبول – الرضا الوالدي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى، رسالة ماجستير، كلية التربية قسم علم النفس، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- 3- الحربي، همامي.(2014). القلق من المستقبل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والادارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
- 4- الزبود، نادر فهمي.(د.ت).الزبود، نادر فهمي.(د.ت). استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية لدى طلبة جامعة قطر وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 99، ص 01-53.

- 5-المخلافي، عبد الحكيم.(2010).فاعلية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة صنعاء، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26.
- 6- المشيخي، غالب بن محمد علي.(2009).قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، رسالة الدكتوراة، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- 7- المصري، نيفين عبد الرحمن.(2011). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى من طلاب جامعة الأزهر بغزة، رسالة الماجستير، كلية التربية، قسم علو النفس، جامعة الأزهر غزة، فلسطين.
- 8- حنتول، أحمد موسى محمد.(2012).فاعلية برنامج ارشادي نفسي مقترح لتخفيف قلق المستقبل وأثره على دافعية الانجاز ومستوى الطموح لدى طلاب كلية المجتمع بجامعة جازان، رسالة الدكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض.
- 9- سعود، ناهد شريف؛الكشكي، علي؛ الخلي، حنان خليل. (د.ت). فاعلية برنامج ارشادي في خفض قلق المستقبل والميول التشاؤمية لدى عينة من طالبات جامعة القصم، المملكة العربية السعودية.
- 10- طومان، وفاء محمد.(2015).فاعلية الذات وعلاقتها باضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم علم النفس الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.
- 11- عبد العال، ابن محمود محمد طارق محمد. (د.ت). العلاقة بين ممارسة العلاج المعرفي السلوكي ومستوى قلق المستقبل لدى طلاب الجامعة، دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية
- 12- غزالي، عبد القادر.(2016).قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم لدى طالبات معهد التربية البدنية والرياضية، الأكاديمية الاجتماعية والانسانية، ج /قسم العلوم الاجتماعية، العدد 15.
- 13-محمد، هبة مؤيد.(د.ت). قلق المستقبل عند الشباب وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العددان السادس والسابع والعشرون.
- 14-مساوي، محمد بن علي.(2012).قلق المستقبل لدى الطالب المعلم وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية بالزقازيق العدد (75).

2.9-المراجع الاجنبية :

- 15- Bandura,A.(1997).Self efficacy,theexercise of control , New york, w.H.Freeman.
- 16- Blanchet,Danikc. (2011). Analyse des facteurs de l'Anxiété vécu chez les Etudiants Québécois au Niveau Collégial université de SHerbrooke , Thèse de Doctorat en psychologie , Canada.
- 17- zaleski ,z. (1996). Future Anxiety: Concept measurement and preliminary personindividualdifference, vol (21) (2)